المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٦) العدد (١)
٢٠٢٥ (١-١٧)

درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

د. سميه يوسف ابوراس

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تقدير مفهوم الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٨٠) طالبة من الطالبات المراهقات في لواء ناعور، وأظهرت الدراسة وجود درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (التحصيل)، وكانت الفروق لصالح التحصيل ٩٠٪ فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (مستوى الدخل للأسرة)، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم)، وبناء على النتائج أوصت الدراسة: زيادة الاهتمام بموضوع مفهوم تقدير الذات وذلك من خلال قيام التربية باتخاذ التدابير اللازمة لرفع مستوى مفهوم الذات لدى المراهقين.

الكلمات المفتاحية: تقدير مفهوم الذات، الطالبات المراهقات.

*** المقدمة**

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الانتقالية التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتتصف هذه المرحلة بالتغيرات النفسية والسلوكية المتعددة والتي تقوم بالتأثير بشكل مباشر على شخصية المراهق، بحيث ينظر إلى نفسه إما إيجابياً أو سلبياً، ومن هنا يأتي التباين في ردود الأفعال

والسلوكيات لدى المراهقين في ضوء ما تختزنه نفس الطالبة المراهقة من تجارب إيجابية أو سلبية عن المراحل السابقة لها.

ومن المتعارف عليه أن ما يفكر به المراهق حول ذاته أو ما يعتقده عن ذاته أو عن الأخرين أما ينعكس سلباً أو ينعكس إيجاباً من خلال تصرفه وتفاعله مع من يحيطون به، ويمكن أن يلعب المعلم أو الطالب دوراً بارزاً في كيفية تقدير المراهق لذاته، لأنه على الأغلب يتم تبني أفكار حول الشخصية في هذه المرحلة بالذات من خلال وجهات نظر الآخرين، الأمر الذي قد يترك تأثير سلبي على ردود أفعاله وعلى ثباته الانفعالي (Kaur, & Kaur, 2016).

ويعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم المهمة التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين وخاصة في علم النفس، وقد قام كارل روجرز بتناول مفهوم الذات ضمن إطار نظريته للذات، الذي يحتل المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو وهذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلى حاجات فيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى تقدير الذات وإلى تحقيق الذات ويرى أن كل فرد يكافح من أجل الوصول إلى السيادة وتحقيق الثقة بالنفس (إسماعيل، ٢٠١٨).

ويعتبر تقدير الذات الحجر الأساس الذي يجب أن يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصاً إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، لأنها المرحلة التي تبدأ فيها معرفة المراهق لذاته وتقييمه العام لها وتقديرها بشكل ملح. الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول من أنا وماذا سأكون، فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر بالراحة مع نفسه، أما الذي لا يقدر ذاته فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس. فما بالك بالمراهقين خصوصاً إذا ما عرفنا أن المراهقة هي مرحلة حساسة فهي فترة العواصف الشديدة وفترة تنبيه الشعور بالذات للتغير الذي يحدث فيها في جميع جوانب النمو مما يأثر على تقديرهم لذاتهم بحيث يصبح المراهق في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيده ويرعاه ومن يهتم به ويوجهه (الخمايسة، ٢٠١٦).

*** مفهوم تقدير الذات**

عرف (Morony, Kleitman, Lee, & Stankov, 2013, p:80) تقدير الذات على أنه مفهوم يشبه تدابير الشخصية ويشير إلى معتقدات الأفراد حول ميولهم المعتادة أو التصرفات التي يسلكونها في حياتهم اليومية تجاه أنفسهم والآخرين.

عرف (Hiroko, Naoki, Kazuo, 2016, p:459) تقدير الذات على أنه عبارة عن مصطلح يستخدم لتعكس المكون التقييمي العام للشخص أو تقييمه لقيمة نفسه، والكيفية التي يدرك الأفراد قيمة أنفسهم الذاتية ويشعرون بها.

وعرف الخياطي (٢٠١٧) مفهوم تقدير الذات بصورة كلية على أنه تقييم الفرد الشامل لنفسه أما في الاتجاه الإيجابي أو الاتجاه السلبي، ويشير الاتجاه الإيجابي إلى مدى محبة الفرد لنفسه وقدرته وأحقيته في تجربة الحياة، التقدير العالي للذات هو أساس النجاحات في حياة الفرد، أما التقدير المنخفض فهو السبب في الفشل وفي التعثر وفي عدم تحقيق أي من الأهداف، والشخص الذي يعتقد أنه لديه حظ سيء ولا

يمكن تحقيق أي هدف لا يكون بالأساس حظه السيء وإنما تدني تقديره لذاته.

كما وعرف مسعد (٢٠١٨) تقدير الذات على أنه نظرة الفرد العامة لنفسه، بالإضافة إلى إدراكه لكفاءته في القيام بأدواره المتنوعة وأدائه في المواقف المختلفة.

ويشير الكثير من العلماء إلى مصطلح تقدير مفهوم تظهر من جانبين وهما (الجيزاني، ٢٠١٢): -

١- الذات كعملية حيث أن الإنسان يفكر ويتذكر ويصمم، وهنا تبدو الذات جزءاً جانبياً من الشخصية حيث يقوم الفرد بأفعال مختلفة.

٢- الذات كموضوع: وتكون الذات موضوعاً للملاحظة، والتقويم، ويكون هذا الجانب هو المجال الذي يعتبره الفرد خاصاً به، فالتعبيرات مثل إدراك الذات وتقوم الذات على تعبيرات تستخدم مفهوم الذات كموضوع، حيث يتم التعامل مع اتجاهات الشخص نحو نفسه وما يعتقد حولها.

*** أهمية تقدير الذات**

يؤثر تقدير الذات على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، في قدرتنا على التأثير على الآخرين على مستوى صحتنا النفسية، وتقدير الذات والسلوك البناء هو شرط أساسي من شروط السلوك المثمر والبناء بوجه عام، فأداؤنا يكون أفضل في كل شيء نفعله عندما نعتبر أنفسنا أهلا لأن ننجز ما بدأنا فيه وجديرين بالنجاح، ونحن نشعر في هذه الحالة بأننا ذوي شأن وأهمية (Harper, 2020) ، ويرى بوضياف (٢٠٢٢) أن أهمية تقدير الذات على النحو التالي:

لأن الأشخاص الذين لديهم تقدير إيجابي لذاتهم يكونون في الغالب أسعد حالاً وأفضل صحة وأكثر إنتاجية ممن لديهم تقدير متدن لذاتهم والتقدير المرتفع للذات يضع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته. وأنه يشعل حماسه ويقويه من داخله كي يكون قادراً على بلوغ الأهداف الصعبة، وكذلك فإن تقدير الذات يعزز من روح الإبداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في موقع العمل في حياتنا الشخصية.

*** مستويات تقدير الذات**

يشير علماء النفس ومن بينهم بوش أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله ولتقدير الذات مستويات، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد، ومن بين العلماء الذين صنفوا تقدير الذات إلى مستويات نجد تصنيف هامشيك (Hamachech) المتمثل في (مبارك ومحمود؛ وعبد الرحيم، ٢٠٢٠):

أولاً: تقدير الذات المرتفع

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائماً على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة وأنهم يتمتعون بثقة عالية دائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم.

ثانياً: تقدير الذات المنخفض

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم نقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلاً للتأثر بضغوط الجماعة

والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع، كما يتميز الطالب من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة، وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضاً كما يشعر بالإذلال إذ قام بنشاطات فاشلة، ويعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح.

*** أشكال مفهوم تقديرات الذات**

لمفهوم الذات عدة أشكال أهمها (مقلد، ٢٠٢٠):-

أولاً: مفهوم الذات الجسمية

ويعني شكل المرء وهيئته كما يظهر أنهما يبدوان للآخرين، وتعني في قاموس (English, 1958) الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها أو هو الكيفية التي يدرك فيها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية وقيادية إيجابية.

ثانياً: مفهوم الذات العصبية

ويعني مفهوم الفرد لما يعانيه من قلق وخوف وأعراض عصبية تؤثر على سلوكه التوافقي وفي علاقته بالآخرين.

ثالثاً: مفهوم الذات الأخلاقية

ويعني أن يتقيد الفرد بالأخلاق التي تربى ونشأ عليها، وتعلمها في المدرسة.

*** المكونات الأساسية لتقدير الذات**

تقدير الذات له مكونان أساسيان (الحمدان، ٢٠١٦): -

١- الكفاءة الذاتية: معناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

٢- قيمة الذات: تعني في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شروط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه.

*** النظريات المفسرة لتقدير الذات**

أولاً: نظرية كارل روجرز (carl rogers, 1959)

يعد العالم كارل روجرز معالج نفسي معروف ومؤسس طريقة العلاج المتمركز حول العاميل وقد عرف بأنه جميع المبادئ الأكثر وأسس عليها نظرية الذات من خلال شواهد سريرية كما أنه طبق في مجالي الإرشاد وعلاج النفسي، واعتبر روجرز محور الأساسي للشخصية ولها أهمية قصوى في سلوك الفرد وتكيفه ونمو علاقاته الاجتماعية وقد عرف روجرز مفهوم الذات بأنه نموذج منظم ومتسق من خصائص المدركة الأنا أو ضمير المتكلم مع القيم المتعلقة بهذه الرموزاي وهو المجموع الكلي للخصائص التي يغزوها الفرد والقيم الإيجابية أو السلبية التي تتعلق بها الخصائص.

ثانياً: نظرية منظور السمات (Gordon, 1961)

جوردن البورت لقد قام العالم البورت باستخدام مصطلح (priprium) في إشارة منه إلى الذات ومصدر تفرد الشخص، والبرويريوم من وجهة نظر البورت عملية من التطور تستمر منذ الولادة وحتى الموت إذ تمر سبع مراحل والبرويريوم هو جميع النواحي المختلفة للشخص التي تجعل منه

شخص متفرداً، وهو الخاصية التنظيمية للوظائف التي قوم بها الشخص.

ثالثاً: النظرية الهرمية للحاجات

أن تقدير الذات وفقاً لماسلو يجب أن يقوم على أساس الكفاية الذاتية الحقيقية لا على أساس ما يضيفه الناس على الفرد من امتداداً لا يستحقه فعلا وبنفس الاتجاه يشكل النقد الموجه للفرد على غير حق عقبه في تطوره.

رابعاً: نظرية موريس روز بيرك (Morris Rosen berg, 1956)

أهمت العالم روز تيرك بشكل خاص بتقويم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك إذ شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في أطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد.

خامساً: نظرية كوبر سميث (stoney cooper smith)

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب لذا علينا إلا ننغلق داخل منهج واحد معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعا لنفس الأوجه المتعددة لهذا المفهوم وتقدير الذات عن كوبر سميث ظاهرة ذات عدة أبعاد لأنها تتضمن كلا من العمليات تقويم الذات وردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، وتقدير الذات الدفاعي.

ثانياً: مرحلة المراهقة

عرف حمزاوي (٢٠١٧): مرحلة المراهقة على أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية، واجتماعية على السواء، إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية وتصاحبها تضمينات اجتماعية معينة.

كما وعرف (Blasi, 2015) مرحلة المراهقة على الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين أي ما بين (١١ – ١٢ سنة).

وعرف كريم (٢٠١٤) مرحلة المراهقة بيولوجيا بأنها الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن النضج، أي تمتد من نهاية مرحلة الطفولة حتى بداية مرحلة الرشد؛ وبالتالي فالمراهق بهذا المعنى لا يكون طفلا ولا يكون راشداً.

*** المراحل الزمنية للمراهقة**

تتفق أراء معظم الباحثين أن فترة المراهقة تتراوح ما بين (١٢ – ٢١) عاماً، ويقسمها البعض تقسيماً ثنائياً إلى المراهقة المبكرة وتبدأ هذه المرحلة من سن (١٢ – ١٦) سنة ويصبح هذه الفترة نمو سريع يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلالية والرغبة في التخلص من القيود، والمراهقة المتأخرة وتبدأ هذه الفترة من سن (١٧ – ٢١) سنة، ويتميز سلوك المراهق فيها بالانخراط مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة والمشاركة في نشاطات اجتماعية مختلفة، في حين قسمها البعض إلى ثلاثة إلى مراهقة مبكرة

المراهقة المبكرة من سن (١٢ –١٤) وفي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ المظاهر الجسمية والفيسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهق في الظهور، ويعد النمو الجسمي من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة، ومراهقة متوسطة وتبدأ هذه الفترة من (١٥ –١٧) سنة وتتميز هذه المرحلة بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية والشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة، كما يتميز المراهق بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ووضوح الاتجاهات والميول لديه، ومراهقة متأخرة وتبدأ هذه المرحلة من سنة (١٨ –٢١) يطلق البعض على هذه المرحلة بالذات مرحلة الشباب، وهي مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج، وهذه المرحلة هي مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بع أن أصبحت الأهداف واضحة القرارات مستقلة (الظاهر، ٢٠١٠).

*** خصائص مرحلة المراهقة**

تعتبر مرحلة المراهقة هي مرحلة التطورات السريعة التي تطرأ على كيان المراهق جسمياً ونفسياً، وهي أشد مراحل المراهقة، ولها خصائص وميزاتها ومشكلاتها؛ لذا لا بد من التعامل مع هذه المراحل على أسس علمية بعيدا عن العشوائية ومن أهم الخصائص التي تتميز بها مرحلة المراهقة على كما يراها (Cavanaugh, & Buehler, 2016). مايلي:–

أولاً: خصائص النمو الجسدي

تقل سرعة النمو الجسمي مع زيادة الطول والوزن وتتحسن الحالية الصحية، إن المراهق يهتم بمظهره الجسمي وصحته وقوة عضلاته، ويعتبر المراهق نموه الجسمي السوي وقوته له أهمية في التوافق الاجتماعية وشعبيته الاجتماعية.

ثانياً: خصائص النمو العقلي

تزداد القدرات العقلية والابتكارية والقدرة على التحصيل، وتنمو الميول والاهتمامات، وتؤثر المدرسة وبالذات المعلمين على أداء المراهق إما بالنمو العقلي السليم أو بالفشل والتسرب الدراسي وضعف الدافعية للتعليم.

ثالثاً: خصائص النمو الانفعالي

تزداد الانفعالات قوة وحماسة، ويحدث ضعف في الاتزان الانفعالي وعدم التحكم في مشاعر الغضب، والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وقد يظهر الخوف في بعض المواقف، ويكون التعبير عن الانفعالات الشديدة أما بالحالات العصبية أو الحيل الهروبية أو تقلب المزاج أو اضطرابات الشهية.

رابعاً: النمو الاجتماعي

ويميل المراهق لتوكيد ذاته، والانتماء للجماعة وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ومساعدة الآخرين، واختيار الأصدقاء، وتنمو الاتجاهات وتتنوع الميول.

خامساً: خصائص النمو الجنسي

تزداد لدى المراهق في هذه المرحلة الانفعالات الجنسية، ويزداد اهتماماً بالجمال.

سادساً: خصائص النمو الخلقي

يكون لدى المراهق في هذه المرحلة وعي ديني وروح التأمل والتدين، وهو مستعد لتطبيق الأخلاقيات الفاضلة التي تعلمها كالتسامح والمشاركة الوجدانية.

*** مشكلة الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات، حيث يشير الأدب السابق في علم النفس إلى ارتباط مفهوم الذات المرتفع بالصحة النفسية والشعور بالسعادة الذي يمكّن الفرد من تقدير قدرته على مواجهة المواقف المؤلمة والضاغطة مما يساعد الطالبات على إدراكه بصورة أفضل، الأمر الذي يقلل من شعورهن بالألم حيالها، بينما يرتبط إدراك المواقف بطريقة سلبية وضاغطة بمفهوم الذات المتدني إذ يرى نفسه غير قادر على التعامل مع ما يواجهه في الحياة وأنه شخص سلبي لا يمتلك القدرة، أو قد يختار طريقة تعامل لا تتناسب مع الموقف كردود الفعل العدوانية، والانسحاب أو ردود فعل سلبية اتجاه الذات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية: -

١- ما مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور؟

٢- هل يوجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تبعاً لمتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟

*** أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي: -

١- يعتبر موضوع حيوي حظي باهتمام الكثير من الباحثين والدارسين، لهذا ارتأت الباحثة تناول موضوع تقدير الذات لدى الطالبات المراهقات.

٢- يتناول موضوع هذه الدراسة جانب مهم، وهو المتمثل في المراهقات التي اتسمت في الآونة الأخيرة بتقلبات تأثرت بالحداثة والعولمة.

٣- تكمن أهميته هذه الدراسة في كونها تشمل على مفهومين مهمين وهما: المراهقة وتقدير الذات.

*** أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى: -

١- مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور.

٢- وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تبعاً لمتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم).

*** مصطلحات الدراسة**

١- مفهوم الذات: عرف كل من روجر وإلكسندر (Regers, & Alexander, 1990) بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه، والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص، وتعرف الباحثة مفهوم الذات إجرائياً على أنه: قدرة الطالبات المراهقات على فهم أنفسهن ومشاعرهن والمطالبة بحقوقهن دون إيذاء الآخرين

وبطريقة يقدر بها ذاته ويشعر من خلالها بالرضا، ويقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

٢- المراهقة: تعرف المراهقة على أنها فترة انتقال تدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، تفصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد. وتمثل الانتقال من التبعية إلى الاستقلال الذاتي التدريجي وهي أيضاً فترة انتقال من دور الطفل الاتكال على المحيط إلى الاعتماد على النفس والاستقلالية، وتقمص الأدوار التي تقربه من الرشد والاستقلالية بوصفها مطلباً أساسياً من مطالب هذه الفترة من العمر، والالتفات إلى الذات على أنها مختلفة عما سبقها من المراحل (الزعبي، ٢٠١٠، ص ٥٥). وتعرف الباحثة المراهقة إجرائياً على أنها: هي الفترة الممتدة بين الطفولة والرشد للمراهقات، وهن المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٢ -١٦) سنة.

*** حدود الدراسة**

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣.

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس لواء ناعور الحكومية.

٣- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على الطالبات المراهقات في مدارس لواء ناعور الحكومية.

٤- الحدود الموضوعية: درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور.

*** الدراسات السابقة**

قامت مجناح (٢٠٢٢) بدراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي، وتقدير الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٦٠) طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى مراهقين في مرحلة الثانوية، ووجود مستوى مرتفع في التوافق النفسي لدى المراهقين، ووجود مستوى منخفض في تقدير الذات لدى المراهقين.

كما وقامت بوغابة (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر وتقدير الذات لدى التلاميذ المراهقين بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية عكسية بين سلوك التنمر وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر بين الذكور والإناث لصالح الذكور لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير السن حيث أظهرت النتائج بأن سلوك التنمر ويختلف بين الفئات العمرية للدراسة، كما وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقوع ضحية للتنمر بين الذكور والإناث لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية، كما وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكور والإناث لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما وأظهرت الدراسة علاقة سلبية عكسية بين الوقوع ضحية للتنمر وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقام أيضاً دراسة الأعسم (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تقدير الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس مدينة رهط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تقدير الذات، ومقياس الاتزان الانفعالي لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (٣٢٣) مراهقاً، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتقدير الذات وبين الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي، كما أن الدرجة الكلية لتقدير الذات جاءت بدرجة مرتفعة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير الذات لدى المراهقين في مدارس مدينة رهط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير التحصيل الدراسي لصالح التحصيل المرتفع، ولمتغير الصف لصالح الحادي عشر والثاني عشر، كما وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للاتزان جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاتزان الانفعالي لدى المراهقين في مدارس مدينة رهط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الصف لصالح طلبة الصف الثاني عشر، بينما لا توجد فروق لمتغير التحصيل العلمي.

وأجرى (Kelly, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى تقدير مفهوم الذات لدى الفتيات المراهقات في وقت مبكر، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٤٥) طالبة من طالبات مدرسة دودج كاونتي المتوسطة في جورجيا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت الدراسة وجود أثر دال إحصائياً على القياس البعدي لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ذات السياق أجرى (Harper, 2020) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فعالية برنامج تدريبي احترام الذات والقيادة لدى مجموعة من فتيات المدارس الثانوية تتراوح أعمارهن من (١٢ – ١٧) سنة اللواتي يعانين من تدني في مفهوم احترام الذات في تكساس، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس احترام الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الضابطة تكونت من (٥٠) طالبة والمجموعة التجريبية تكونت من (٥٠) طالبة، وأظهرت الدراسة وجود أثر دال إحصائياً على القياس البعدي لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

كما وأجرى (Alrajhi, et.al, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى أثار الصف والجنس وتفاعلهما على تطوير أربعة أبعاد لمفهوم الذات (المظهر، المدرسة، العلاقات مع الوالدين، العلاقات مع الأقران)، لدى المراهقين العمانيين،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٦٥١) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، أظهرت النتائج أن التفاعل بين الصف والجنس قد أثر على تطور مفهوم الذات في المظهر، كما أظهرت الدراسة أنه يوجد فروق بين الجنسين الذكور والأناث في بعض أبعاد مفهوم الذات وكانت النتائج لصالح الإناث.

دراسة الغامدي (٢٠١٨). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين في منطقة الباحة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٥٦) طالباً تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت الدراسة أن درجة مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين كانت متوسطة، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية) في مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي، فإنه يمكن الإشارة إلى أن معظم الدراسات السابقة تتفق على أهمية مفهوم الذات، وتركيز معظم الدراسات السابقة على العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى، وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة يوجد تفاوت في تناولها لمفهوم الذات لدى المرهقات، وأيضاً اختلاف في نتائجها حسب متغيراتها. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن درجة تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور في ضوء بعض المتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل للأسرة، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب).

*** الطريقة والإجراءات**

*** منهج الدِّراسة**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظراً لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة.

*** أسلوب الدراسة**

لتحقيق الغرض من الدراسة والإجابة عن أسئلتها التي بنيت عليها استخدمت الباحثة نوعين من المصادر وهما على النحو الآتي: -

١- المصادر الثانوية: حيث تم جمع البيانات المتعلقة بالإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الرجوع إلى البيانات الثانوية، والتي تتمثل في المراجع العربية والأجنبية، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

٢- المصادر الأولية: ولقد لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، والتي تم تطويرها خصيصاً لهذا الغرض والتي ستشمل عدد من الفقرات التي تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها، والتي تم توزيعها على عينة الدراسة.

*** مجتمع الدِّراسة**

يتكون مجتمع الدِّراسة من جميع الطالبات المراهقات في المدارس التابعة للواء ناعور والبالغ عددهم ().

*** عينة الدِّراسة**

قامت الباحثة بتوزيع (٢٠٠) استبانة على الطالبات في المدراس الحكومية في لواء ناعور، واسترجعت الباحثة (١٨٠) استبانة، وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن (٢٢) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي لعدم استكمال الاجابة عن جميع الفقرات، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للبيانات الديموغرافية والوظيفية.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة تبعاً للبيانات الديموغرافية والوظيفية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
التحصيل	من 50 %-أقل من 60 %	12	7.6
	من 60%- أقل من 70%	70	44.3
	من 70%- أقل من 80%	40	25.3
	من 80%- أقل من 90%	25	15.8
	90% فأكثر	11	7.0
	المجموع	158	100.0
مستوى الدخل للأسرة	أقل من 300 دينار أردني	24	15.2
	300-600 دينار أردني	30	19.0
	600-900 دينار أردني	72	45.6
	900 دينار فأكثر	32	20.3
	المجموع	158	100.0
المستوى التعليمي للأب	أقل من ثانوية عامة	24	15.2
	ثانوية عامة	30	19.0
	دبلوم كلية مجتمع	24	15.2
	بكالوريوس	56	35.4
	واسات عليا	24	15.2
	المجموع	158	100.0
المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوية عامة	7	4.4
	ثانوية عامة	20	12.7
	دبلوم كلية مجتمع	19	12.0
	بكالوريوس	97	61.4
	واسات عليا	15	9.5
	المجموع	158	100.0

*** أداة الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس تقدير الذات لدى المراهقات، وتالياً شرح لأداة الدراسة: لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس تقدير الذات لدى المراهقات من قبل الباحثة وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة، وتكون مقياس الدراسة من جزأين الجزء الأول تكون من متغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة والجزء الثاني تكون من من (60) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لدرجة تحسين مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور.

*** صدق أداة الدراسة**

*** الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والارشاد النفسي والتربوي الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة من حيث صحة الفقرات لغوياً ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت له حيث تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) على صحة وملائمة الفقرات، ومن حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبُعد، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في بعض الفقرات بدون حذف أي فقرة منها.

*** ثبات أداة الدراسة**

فيما يتعلق بثبات أداة القياس فقد تم استخراج معامل (كرونباخ الفا) للاتساق الداخلي لجميع فقرات أداة

الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) (٠.٩٣١) وهي قيمة مرتفعة، ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات هي(٠.٧٠).

*** تصحيح المقياس**

ولفحص مدى موافقة الأفراد المبحوثين على فقرات الاستبانة المختلفة فقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث أُعطي لكل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة خمس درجات من الموافقة من (5-1) على التوالي، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة للحكم على المتوسط الحسابي لإجابة الأفراد المبحوثين على الفقرات المتعلقة بمتغيرات الدراسة فقد حددت الباحثة ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) وبناءً على المعادلة التالية: -

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5-1)/3 = 3/4 =1.33 وبذلك تكون مستويات الموافقة كما يلي: -

١- المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين 1- أقل من 2.33 يعكس درجة موافقة منخفضة.

٢- المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٢.٣٣- أقل من 3.66 يعكس درجة موافقة متوسطة.

٣- المتوسط الحسابي الذي تتراوح قيمته بين ٣.٦٦-٥.٠٠ يعكس درجة موافقة مرتفعة.

*** الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل**

لغرض تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وذلك من اجل الإجابة على أسئلة الدارسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتي تتمثل في: -

١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة موافقة الأفراد المبحوثين على فقرات أداة الدراسة والأداة ككل

٢- التكرارات، والنسب المئوية وذلك من أجل وصف خصائص الأفراد المبحوثين.

٣- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تحسين مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور تبعاً لمتغيري (التحصيل، مستوى الدخل للأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم).

*** عرض نتائج التحليل الإحصائي**

فيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الحالية والتي هدفت للتعرف على درجة تحسين مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور، وذلك وفقاً لما تناولته من أسئلة، وفيما يلي عرض النتائج: -

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة والأداة ككل والتي تهدف على معرفة

مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور، الجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسط الحسابي

الرتبة	رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	13	عندما تسوء الأمور أشعر أنني السبب في ذلك.	4.02	0.83	مرتفعة
2	9	أنا متميزة.	4.01	0.89	مرتفعة
3	43	أنا هنية بشكل معظم الأحيان.	4.01	0.87	مرتفعة
4	36	أقوم بالمرح.	3.97	0.91	مرتفعة
5	42	أداؤهفيهامجهد.	3.89	0.89	مرتفعة
6	12	أعبرعن بشكل جيد في المرحة.	3.87	0.87	مرتفعة
7	45	أشعر مع الآخرين بوحدة.	3.87	0.78	مرتفعة
8	15	أنا قوية.	3.85	0.79	مرتفعة
9	41	أعبر الكثير عن أصدقائي.	3.84	0.82	مرتفعة
10	53	أعبربأنه يمتلكالكثير معي	3.82	0.94	مرتفعة
11	11	أعبر رأيي عند حضوره.	3.81	0.82	مرتفعة
12	23	أنا جديدة.	3.78	0.94	مرتفعة
13	46	أداؤهفيهذا المجالهو	3.77	0.89	مرتفعة
14	7	أعبر بكلورد عندماتنتهي المحادثة.	3.76	0.98	مرتفعة
15	16	أنا متميزهفي بعالمي.	3.76	0.88	مرتفعة
16	44	أعبر أن بكلي جيدأمام الآخرين	3.74	0.91	مرتفعة
17	17	أشعر من بدايتها أنها لاتحتملوتؤلمنا.	3.73	0.99	مرتفعة
18	14	أعبر بشكل تعاوني.	3.72	0.80	مرتفعة
19	34	أميل لأتقوم بالأعمال المطلوبة في المرحلة.	3.71	0.95	مرتفعة
20	35	أعبرأني غيرراضية عما أنا عليهرأنني لو كنت مختلفة.	3.70	0.93	مرتفعة
21	5	أنا نشيط.	3.69	0.92	مرتفعة
22	6	أرفض أعمالوحدة الدراسي في مدة الدوبة المدة	3.68	0.99	مرتفعة
23	4	أنا وحدة	3.65	0.98	متوسطة
24	39	رحلاتي في المرحلة يطلب أن أبي أقارحدة.	3.63	1.02	متوسطة
25	59	أبقى سعيدة	3.63	0.98	متوسطة
26	29	أعبر بأقل	3.62	0.97	متوسطة
27	40	أداؤهفيهذا	3.60	0.95	متوسطة
28	30	وأعبر وأوقفأن أظهر حبي.	3.58	0.97	متوسطة
29	8	إن مظهوري سعيي.	3.51	0.84	متوسطة
30	38	أنا سعيدة مع الآخرين	3.51	0.85	متوسطة
31	48	أنا غير سعيدة.	3.45	0.91	متوسطة
32	10	أعبر بأقل عندماأقوم أعمالاتعلقت في المرحلة.	3.38	0.91	متوسطة
33	33	أعبر أني أمتلك شيئا مميزا.	3.38	1.16	متوسطة
34	3	من أصعب وأصعب أوقاتي تكوين صداقات داخل المرحلة.	3.35	1.15	متوسطة
35	57	أمتلك مع الآخرين الأشياء نفسها.	3.34	1.10	متوسطة
36	27	يرهق ما أقوم في المشكلات.	3.30	1.11	متوسطة
37	22	أعبر بالأعمال وبعدهاوبأنني أقل أهمية من غيري.	3.30	1.18	متوسطة
38	49	أستطيعه بشكل.	3.28	1.15	متوسطة
39	22	أنا متميزهفي صحتي.	3.27	1.03	متوسطة
40	47	إن الناسيحبون حتى	3.27	1.15	متوسطة
41	31	من الأفضلوأن أعمل أشياءهنا ولا أمن المشاركة في الصف.	3.27	1.04	متوسطة
42	52	إنني أسير في الغير.	3.27	1.03	متوسطة
43	56	أعبر بالوقوف.	3.27	1.14	متوسطة
44	19	أفهم أشياء بسهولة.	3.26	1.14	متوسطة
45	26	صداقاتي يحبن أكثر.	3.26	1.14	متوسطة
46	25	أنا أقوم الوحش في الصداقاتمعها.	3.25	1.23	متوسطة
47	55	أداؤهأنا جدا.	3.25	1.20	متوسطة
48	17	أتعلم بسهولة.	3.24	1.15	متوسطة
49	21	أداؤهأنا وأعالي المدرسة.	3.24	1.03	متوسطة
50	31	أعبر مأنا جدا الآن.	3.22	1.24	متوسطة
51	48	يعالي المهمةجدا أدائي	3.20	1.12	متوسطة
52	50	عندأقوم بشكلرياضيةجيدة.	3.20	1.08	متوسطة
53	2	أنا إيمانيةجدا.	3.18	1.18	متوسطة
54	20	أعبرعن بشكل سيء أن البيت.	3.18	1.08	متوسطة
55	18	أنا جدة فيرياضتي المدرسية.	3.16	1.10	متوسطة
56	28	أنا مختلفة.	3.11	1.00	متوسطة
57	54	أنا شعور عن صداقاتيبأنات حسني.	3.11	1.17	متوسطة
58	58	أقوم بأشياء بدقة كبيرة.	3.11	1.00	متوسطة
59	1	أزعجنيأني متعرض حتى.	3.09	1.22	متوسطة
60	24	أبقى في المكانالبعيدعن بشكل جيد أمام الآخرين.	3.06	1.14	متوسطة
أداة: مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطالبات المراهقات في لواء ناعور ككل			3.40	0.68	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تراوحت ما بين (٣.٠٦-٤.٠٢)، ويظهر من الجدول رقم (٣) أن هناك (٢٢) فقرة حصلت على درجة تقييم مرتفعة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (٣.٦٨-٤.٠٢) حصلت على المرتبة الأولى الفقرة رقم (١٣) ونصها: عندما تسوء الأمور أشعر أنني السبب في ذلك، بمتوسط حسابي (٤.٠٢) ، في حين حصلت على المرتبة الثانية والعشرون الفقرة رقم (٩) ونصها: أبادر لممارسة النشاط الرياضي في حصة التربية البدنية ، بمتوسط حسابي (٣.٦٨) ودرجة تقييم مرتفعة.

كما يظهر من الجدول رقم (٣) أن هناك (٣٨) فقرة حصلت على درجة تقييم متوسطة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات ما بين (٣.٠٦-٣.٦٥) حصلت المرتبة الثالثة والعشرون الفقرة رقم (٤) ونصها: أنا حزينة، بمتوسط حسابي (٣.٦٥) ودرجة تقييم متوسطة، وفي حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٤) ونصها: أستطيع المناقشة والتحدث بشكل جيد أمام الآخرين ودرجة تقييم متوسطة. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن المراهقات في هذه المرحلة يحاولن إثبات وجودهن وذواتهن وأنهن واثقات من أنفسهن وبقدراتهن وإمكانياتهن وعدم الاستسلام للمواقف الصعبة والتكيف معها، والتي ترجع أصولها إلى التنشئة الأسرية التي تلقاها والتي كانت مليئة بالحب والعطف والحنان وغرس الوالدين في نفوس بناتهم طموحات وآمال مستقبلية لتحقيق أهدافهن والتي كانت لها الدور الأكبر في تشكيل شخصيتهم وقيمهن ونمو مشاعرهن تجاه أنفسهن وبذلك تدعم ثقتهن بأنفسهن وتقديرهن لذواتهن.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مع دراسة الأعسم (٢٠٢٠) التي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة في تقدير الذات لدى المراهقين في مدارس مدينة رهط.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مجناح (٢٠٢٢) التي جاء في نتائجها وجود مستوى منخفض في تقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة الثانوية. كما واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي جاء في

نتائجها وجود درجة متوسطة في تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في منطقة الباحة للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل يوجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تبعاً لمتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (التحصيل، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (٣) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (التحصيل)

التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
من 50 %-أقل من 60 %	3.25	0.16	بين المجموعات	2.27	4	0.57	2.93	0.02
من 60%- أقل من 70%	3.46	0.39	داخل المجموعات	29.66	153	0.19		
من 70%- أقل من 80%	3.52	0.39	المجموع	31.93	157			
من 80%- أقل من 90%	3.42	0.41						
90% فأكثر	3.76	0.74						

يظهر من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لمستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (التحصيل)، حيث بلغت قيمة (F) (٢.٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية تبين أن مصادر الفروق بين التحصيل (من ٥٠٪ – أقل من ٦٠٪، ٩٠٪ فأكثر) لصالح التحصيل ٩٠٪ فأكثر بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، بينما بلغ متوسط الحسابي (من ٥٠٪– أقل من٦٠٪) بمتوسط حسابي (٣.٢٥)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تقدير المراهقة لذاتها يدفعها على نحو كبير لتحقيق أهدافها، ومصطلح تقدير الذات مرتبط ارتباطاً شديداً بمدى تحقيق الأهداف التي وضعتها المراهقات من أجل تحقيقها فالمثابرة على تحقيق الأهداف يجعل المراهقة تشعر بأهميتها وأهمية ما تقوم به.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأعسم (٢٠٢٠) التي جاء في نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تقدير الذات لدى المراهقين تعزى لمتغير التحصيل وكانت النتائج لصالح التحصيل المرتفع.

الجدول رقم (٤) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (مستوى الدخل للأسرة)

الفوة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أقل من 300 دينار أردني	3.57	0.44	بين المجموعات	0.22	3	0.07	0.35	0.79
300-600 دينار أردني	3.47	0.45	داخل المجموعات	31.71	154	0.21		
600-900 دينار أردني	3.47	0.56	المجموع	31.93	157			
900 دينار فأكثر	3.51	0.39						

يظهر من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (مستوى الدخل للأسرة)، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٣٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الجدول رقم (٥) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

على الأداة ككل تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي للاب)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أقل من ثانوية عامة	3.39	0.47	بين المجموعات	0.92	4	0.23	1.13	0.34
ثانوية عامة	3.56	0.41	داخل المجموعات	31.01	153	0.20		
دبلوم كلية مجتمع	3.52	0.48	المجموع	31.93	157			
بكالوريوس	3.60	0.43						
واسات عليا	3.39	0.44						

يظهر من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأب)، حيث بلغت قيمة (F) (١.١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة وهن الطالبات المراهقات لتقدير ذواتهن بغض النظر عن المستوى التعليمي لأباءهن.

الجدول رقم (٦) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

على الأداة ككل تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي للام)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أقل من ثانوية عامة	3.51	0.64	بين المجموعات	0.67	4	0.17	0.82	0.52
ثانوية عامة	3.52	0.44	داخل المجموعات	31.26	153	0.20		
دبلوم كلية مجتمع	3.47	0.45	المجموع	31.93	157			
بكالوريوس	3.53	0.28						
واسات عليا	3.78	0.38						

يظهر من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في مستوى تقدير مفهوم الذات لدى الطابات المراهقات في لواء ناعور تعزى لمتغير (المستوى التعليمي للأم)، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٨٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة وهن الطالبات المراهقات لتقدير ذواتهن بغض النظر عن المستوى التعليمي لأمهاتهن.

*** التوصيات**

بناءً على النتائج أوصت الباحثة بما يلي: –

١– زيادة الاهتمام بموضوع مفهوم تقدير الذات وذلك من خلال قيام التربية باتخاذ التدابير اللازمة لرفع مستوى مفهوم الذات لدى المراهقيات.

٢– إجراء مزيد من الأبحاث حول مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية، وضبط الذات، والتفاؤل والتشاؤم ومفهوم الذات الأكاديمي.

٣– ضرورة الاهتمام بمرحلة المراهقة والتعرف على أهم احتياجات المراهقات النفسية لضمان جيل ناجح ومتمتع بصحة نفسية.

٤– ضرورة العمل على التخطيط لبرامج تدريبية وعلاجية لتنمية تقدير الذات لدى الطالبات المراهقات في المدارس.

٥– بناء برامج توعوية لأسر المراهقات حول كيفية تنمية تقدير الذات لدى الأبناء وذلك للمساهمة في الحد من نظر الأسر للمراهقات بنظرة دونية مما تنعكس على بناء شخصية المراهقات.

*** المراجع**

أولاً– المراجع العربية

إسماعيل، إ. (٢٠١٨). برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكالوكوليا)، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩(١)، ٤٣٣ – ٤٦٠.

الأعسم، إ. (٢٠٢٠). تقدير الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس مدينة رهط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

بوغابة، ش. (٢٠٢١). سلوك التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ المراهقين بالمرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد أبن باديس بتاسوست جيجيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى.

الخمايسة، ع. (٢٠١٦). مفهوم الذات لدى طالبات تخصص الإرشاد النفسي والتربوي في كلية الأميرة عالية الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٧(١)، ٦٤٥ – ٦٧٠.

الزعبي، أ. (٢٠١٠). سيكولوجية المراهقة النظريات – جوانب النمو– المشكلات وسبل علاجها، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الغامدي، ع. (٢٠١٨). مفهوم الذات لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وغير المتفوقين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(١٢)، ٨٩ – ٩٩.

مجناح، ز. (٢٠٢٢). التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين في مرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

مسعد، ه. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، غزة، فلسطين.

الجيزاني، م. (٢٠١٢). مفهوم الذات والنضج الاجتماعي. ط١، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الخياطي، س. (٢٠١٧). ما هو تقدير الذات؟ وهل لديك تقدير ذات عال أم لا؟ موقع إلكتروني htpp://elmahtta.com تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٣٠.

بوضياف، ر. (٢٠٢٢). مستوى مساهمة تقدير الذات لدى الطالب الجامعي نحو اختيار التخصص في التكوين التوجيهي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن خيضر، بسكره، الجزائر.

حمزاوي، ز. (٢٠١٧). صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات عند المراهقين: دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

مبارك، خ ومحمود، ف؛ وعبد الرحيم، ن. (٢٠٢٠). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية ٤(١)، ١٢٣ – ١٥٧.

مقلد، ه. (٢٠٢٠). اتخاذ القرار الأكاديمي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ٢٣(٤)، ١١٥ – ١٥٦.

الحمدان، س. (٢٠١٦). مفهوم الذات ووجهة الضبط وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المجرمين العائدين، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الظاهر، أ. (٢٠١٠). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Alrajhi, M. Aldhafri, S. Alkharusi, H. Alharthy,.I Albarashdi, H. & Alhadabi, A. (2019). Grade and Gender Effects on Self-Concept Development, The Open Psychology Journal, 12(76), 66-75.

Harper, Esperanza M. (٢٠٢٠). The Effectiveness of a High School Girls Group on Self-Esteem and Leadership, Digital Commons @ ACU, Electronic Theses and Dissertations. Follow this and additional works at: https://digitalcommons.acu.edu/etd.

Kaur, M.& Kaur, G. (2016). Academic stress in relation to emotional stability of adolescent student's, international Journal of Management and social science, 5, (4),35-41.

Hiroko, K. Naoki, Y. Kazuo, N. (2016). Effect of cognitive behavioral group therapy for recovery of self-esteem on community-living individuals with mental illness: Non-randomized controlled trial. Psychiatry and Clinical Neurosciences; 70, pp. 457–468.

Morony, S. Kleitman, S. Lee, Y. & Stankov, L. (2013). Predicting achievement: Confidence vs self-efficacy, anxiety, and self-concept 84 in Confucian and European countries. International Journal of Educational Research, 58, pp.79-96.

Blasi, M., Cavani, P., Pavia, L., Lo Baido, R., La Grutta, S., & Schimmenti, A. (2015). The relationship between self-image and social anxiety in adolescence. Child and Adolescent Mental Health, 20(2),74-80.

Cavanaugh, A., & Buehler, C. (2016). Adolescent loneliness and social anxiety: The role of multiple sources of support. Journal of Social and Personal Relationships, 33(2), 149-170.